

## تفسير البغوي

يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ <sup>ص</sup> وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ

- ( يتجرعه ) أي : يتحساه ويشربه ، لا بمرة واحدة ، بل جرعة جرعة ، لمرارته وحرارته )  
( ولا يكاد يسيغه ) و " يكاد " : صلة ، أي : لا يسيغه ، كقوله تعالى : ( لم يكد يراها )  
النور - 40 ) أي : لم يرها . قال ابن عباس - رضي الله عنهما - : لا يجيزه . وقيل : معناه  
يكاد لا يسيغه ، ويسيغه فيغلي في جوفه . أخبرنا محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أخبرنا  
محمد بن أحمد بن الحارث ، أنبأنا محمد بن يعقوب الكسائي ، أخبرنا عبد الله بن  
محمود ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الخلال ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن صفوان  
بن عمرو ، عن عبد الله بن بسر ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله  
عليه وسلم في قوله : " ويسقى من ماء صديد يتجرعه " ، قال : يقرب إلى فيه فيتكرهه ،  
فإذا أدنى منه شوى وجهه ، ووقعت فروة رأسه ، فإذا شربه قطع أمعاءه ، حتى يخرج من  
دبره ، يقول الله عز وجل : ( وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم ) ( محمد - 15 ) ، ويقول

: ( وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه ) ( الكهف - 29 ) . وقوله عز وجل : (

ويأتيه الموت من كل مكان ) يعني : يجد هم الموت وألمه من كل مكان من أعضائه

. قال إبراهيم التيمي : حتى من تحت كل شعرة من جسده . وقيل : يأتيه الموت من قدامه

ومن خلفه ، ومن فوقه ومن تحته ، وعن يمينه وعن شماله . ( وما هو بميت ) فيستريح ،

قال ابن جريج : تعلق نفسه عند حنجرته فلا تخرج من فيه فيموت ، ولا ترجع إلى مكانها

من جوفه فتنفعه الحياة . نظيرها ( ثم لا يموت فيها ولا يحيا ) ( الأعلى - 13 ) . ( ومن

ورائه ) أمامه ( عذاب غليظ ) شديد ، وقيل : العذاب الغليظ الخلود في النار .